

سبب نزول قوله تعالى:)أحل لكم ليلة الصيام الرفت إلى نسائكم (...

عبدالله العنقرى

حدثنا عبد الله ابن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله تعالى عنه قال كان اصحاب ابو محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائم فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر - [00:00:00](#) لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي. وان قيس ابن صرمة الانصاري رضي الله تعالى عنه كان صائم فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال لها اعندي طعام؟ قالت لا - [00:00:20](#)

ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما ما رأته قالت خيبة لك. فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه فنزلت هذه الاية. احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم. ففرحوا بها - [00:00:40](#) فرحا شديدا ونزلت وكلوا وشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود هذا في بيان قوله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم اباح الله تعالى جماع النساء في ليل رمضان هن لباس لكم وانتم لباس لهن - [00:01:10](#) الاية هن لباس لكم وانتم لباس لهن. الاية شرع الصوم على ثلاث على ثلاثة احياء الاول التخيير من اراد ان يصوم يصوم ومن لم يرد الصيام فانه يطعم. ولهذا قال تعالى وان تصوموا - [00:01:31](#)

خير لكم. قال وعلى الذين يطيقونهم فدية طعام مسكين من تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا فهو خير لكم. لم يلزم احد بالصيام الثاني هو الحال الذي فيه ذكر قصة الصحابي الجليل رضي الله عنه انصار هذا - [00:01:54](#) فرض الله تعالى الصيام ولكن اذا غربت الشمس افطروا واكلوا وشربوا وحل ان يطأوا نسائهم حتى يناموا فاذا ناموا حرم عليهم الاكل والشرب والجماع الى ان يصبح الى ان تغرب الشمس من الغد - [00:02:12](#) تكون مدة طويلة وعلى هذا يأكلون اكلة واحدة في اربع وعشرين ساعة اذا اذن المغرب افطروا واكلوا وشربوا لهم جماع نسائهم قبل ان يناموا فاذا ناموا فانهم يمسكون الليل ثم لا يكون هناك سحور - [00:02:36](#)

ثم يكون هناك اتمام في النهار من الغد متى تغرب الشمس الثالث هو الحال الذي من الله تعالى به وهو ان جعل الليل كله يجوز فيه تناول المفطرات حتى يطلع الفجر ولهذا فرروا بها كما سيأتي في اخر الحديث - [00:02:56](#) اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان الرجل اذا كان صائم فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لن يأكل ليلته لان المعمول على نومه وعلى هذا قد يتفاوت الامر بحسب تفاوتهم في النوم - [00:03:20](#)

مثلا سينام بعد ما يمضي من الليل ثلاث ساعات غير الذي لا ينام الا بعد اربع او خمس ساعات المعمول على النوم فجاء قيس ابن صرمة رضي الله عنه - [00:03:34](#)

وبعضهم يقول ان اسمه ابن قيس وبعضهم يقول خلاف في اسمه رضي الله عنه من هذا الانصاري رضي الله عنه اشتغل نهاره كله جاء مجدها متعبا فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال لها اعندي طعام؟ قالت لا وهذا كثير ما يقع في بيوتهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ليس الاكل متوفرا - [00:03:52](#)

فجاء مجدها متعبا صائم ولم يجد حتى ما يطعم وفي بعض الروايات انه قال ان كثرة التمر احرقت بطني وكأنه اشتري بدل التمر حبا او نحوه فذهبت لتصلحه رضي الله عنهم اجمعين - [00:04:15](#)

قالت ولكن انطلقو فاطلبه لك وكان يومه يعمل غلبته عيناه نام رضي الله عنه لم يتمكن عمل في النهار فغلبته عيناه جاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك ايش المقصود السب؟ لكن اي كلمة تخرج من لسنتهم من شدة - [00:04:32](#)

مفاجأة ما رأت ان علمت انه لابد اللآن بعد ما نام لا بد ان يستمر الليلة ويصوم من الغد في النهار فبقي رضي الله تعالى عنه وارضاه ليلته تلك ايضا لم يأكل. ثم - [00:04:52](#)

في النهار لم يأكل فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية احل لكم ليلة الصيام من رفعوا الى نسائهم ففرحوا بها فرحا شديدا - [00:05:07](#)

لان في اخرها وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود لذلك صار واستقر التشريع على هذا وهو الحالة الثالثة والله الحمد ان يؤكل جميع الليل وتبادر جميع المفطرات في الليل كاملا - [00:05:18](#)

وانما يمسك فقط اذا طلع الفجر وهذا الذي استقر عليه الشرع والحمد لله على تيسيره - [00:05:38](#)